وهب خمس افريقية لمروان بن الحكم وكان مبلغه خمسمائة
الف انتهى اقول ان ذلك كذب صريح
وافك قبيح ومنشاؤه غلط بعض اوائل الرافضة في تلك
القصة ولنذكرها بوجه لا غلط فيه فنقول اصل القصة
ان عثمان كان ارسل عبد الله بن سعد بن ابي سرح في مائة
الف رجل لفتح ارض المغرب فوقعت المحاربة قريب بلدة
الافريقية التي هي دار سلطنة المغرب فظفر المسلمون
وانهزم الكفار وحصل للمسلمين غنائم لا تحصى
فارسل عبد الله خمس تلك الغنائم من قسم النقود
خمسمائة الف وبقي خمس العروض والمواشي والاثاث
ستة وكان يمكنه ارساله الى المدينة لبعد المسافة جدا
مع ما في ذلك من المشقة العظيمة فباعها من مروان
بمائة الف درهم وقبض اكثر الثمن وارسله الى المدينة
ايضا وقد بقي قليل من الثمن على ذمة مروان كان
يريد ان ينقده فرجع مروان مع نقود الخمس الى المدينة
وان ما بقي عليه يؤديه في المدينة بحضور الخليفة وكان
الناس في المدينة لصعوبة هذه الغزوة وبعد مسافة
الديار وامتداد الايام وانسداد الطرق في غاية
الاضطراب ومع ذلك سمعوا بحلان العدو قوي
وان

وان المقاتلة وقعت شديدة واستشهد كثير من
المسلمين فلما وصل مروان الى المدينة مع هذه
المبالغ وبلغ رسالة كل الى اهله وبثهم وهناهم
حصل لهم الفرح والسرور فدعوا لمروان بالخير واثنوا
عليه كما يظهر من التواريخ فوهب لعثمان في اجر
هذه البشارة وايصال هذه المبالغ العظيمة مع بعد
المسافة وخطر الطريق ما كان باقيا من ثمن تلك
العروض في ذمته ويجوز للامام ان يبيع البشير
والجواسيس وغيرهم ممن يكون سببا لتقوية قلوب
المجاهدين ولاطمئنان افئدة اهلهم الذين
بقوا في اوطانهم من بيت المال ومع هذا وقع هذا
الامر في محضر الصحابة علي وغيره ورضاء قلوب
اهل المدينة جميعا فلا يمكن ان يصير محلا للطعن
فمن طعن في ذلك فهو مطعون ومن ذمه فهو في دينه
معتون قال المؤلف ومن ذلك ضرب عمار
ابن ياسر رضي الله عنه حتى غشي عليه وحدث به فتق
فحمل وادخل منزل ام سلمة فلم يصل الظهر والعصر والمغرب
فلما افاق قضاها ومن صرح بذلك ابن عبد البر في
كتاب الاستيعاب حيث قال وللحلف والولاء الذين

Copyright © King Saud University